منتهى الجموع وان يكون بعض هاآء وذلك دليل على ان الذي بالهآء من صيغ منتهى
الجموع **فان قيل** وكذا يدل اقتصارهم على ذكر مفاعل ومفاعيل على ان ما عداهما
ليس من صيغ منتهى الجموع فيخرج عن ذلك نحو عناكيب **قلت** لا يجوز
ان يكون اقتصارهم عليهما لندور ما عداهما ولعل اكثرهم او كثيرا منهم لم يطلع على
غيرهما ومثل عناكيب وعباقري في استخفاف منع الصرف وفي صحة التمثيل به
لمسئلة التسهيل قول بعضهم تخربوت وتخاربيت وهذه هي الكلمة الثالثة
التي احلتها على الكشف من كلام ابي الفتح والتخربوت الناقة الفارهة وتاؤها
اصليه فلا نتوهم زيادتها كما توهم من توهم زيادة نون عنكبوت لانا لا نحكم بزيادة
حرف الا بثبت وكذلك ساير ما يدعى فيه خلاف الاصل لا يجوز ادعاؤه ببادي
النظر بل لا بد من اعتبار القواعد التي اصلها العلمآء فمن اراد اتقان احكام الزوايد
فليتامل باب ذي الزيادة من شافية ابن الحاجب رحمه الله تعالى فانه لا نظير له
في تحقيق هذا الامر وممن نص على اصالة تاء تخربوت ابن سيده قال في
كتابه المحكم في باب الرباعي من باب الخا المعجمة وناقة تخربوت خيار فارهة
وانما قضي على التاء الاولى بانها اصل لانها لا تزاد الا بثبت انتهى بحروفه
فان قلت ايصح التمثيل لمسئلة التسهيل بالعشاوز جمع العشوزن **قلت** لا
لاوجه اذكرها بعد شرح هذه الكلمة **اعلم** انهم اختلفوا في عشوزن على
قولين احدهما ان واوه ونونه زايدتان فوزنه فعولن وهو قول المبرد
وعلى هذا فليس مما الكلام فيه لانه من مزيد الثلاثي وجمعه عشاوز لزوما الا شذوذا
والثاني ان نونه اصليه وواوه زايدة لالحاقه بسفرجل فوزنه فعولل وهو
قول س وعلى هذا فهو من مزيد الرباعي وجمعه عشازن لزوما لا عشاوز
اذ لا يحذف الاصلي ويبقى الزايد ولكن ثبتت معقل بن ضرار وهو الشماخ
حذاها من الصيدا نعلا طراقها حوامي الكراع المؤيدات العشاوز
فتمسك المراد به لدعواه زيادة النون وقال لو كانت اصلا لم يجز الا العشازن

واجاب

فأجاب المتحررون لسيبويه بانه انما قال العشاوز لان القافية اضطرته
الى ذلك قلت الامام ابو العباس احمد بن محمد بن ولاد وهذا جايز في الشعر وهو
نظير حذف نون لكن في قول النجاشي فلست باتيه ولا استطيعه ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل
الا ترى ان س قال في باب ما يحتمل من الشعر انهم يحذفون فيه ما لا يحذف
يشبهونه بما قد حذف واستعمل محذوفا كقول العجاج قواطنا مكة من ورق الحما
يريد الحمام قال فالنون من عشوزن محكوم بانها اصلية حتى يجي امر قاطع بين
انها زايده فاما هذا الموضع فموضع يجوز فيه حذف الاصل وليس بقاطع لانه موضع
اضطرار ولو جمعنا عشوزن لم نقل الا عشازن انتهى كلامه ملخصا اذا تقرر
هذا فنقول التمثيل بعشاوز في جمع عشوزن معترض من جهات احداها
انه لا يجوز الا في ضرورة الشعر كما صرح به ابن ولاد وغيره فكيف يمثل به لما يدعى
انه شاذ ثانيها ان هذا ان حملناه على قول سيبويه فاما اذا فرعنا على قول المبرد فلا يصح
التمثيل به من وجهين احدهما انه من مزيد الثلاثي والثاني انه قياس لازم لا شاذ
نادر والثالثه ان قول ابن مالك ولا يستغنى دون شذوذ في هذا الجمع مع اربعة
اصول زايد يقتضي انه في الشذوذ يجمع بين الاصول الاربعة وبين الزايد
وعشاوز ليس كذلك انما فيه ثلاث اصول وزايد والثالثه ان ابن مالك
لو اراد الاشارة الى هذا المثال لكان تصريحه بانهم قد يحذفون الحرف الاصلي
ويبقون الزايد اولى من اقتصاره على التنبيه بانهم قد يبقون الزايد
لان الاول اوغل من الثاني في الغرابة فهو بالتصريح به والتنصيص عليه
اولى وقلت يوما اختلف في اسطوانة ما وزنها على ثلاثة اقوال
احدها انها افعواله بدليل قولهم اساطين وبضعفه ان سطن مهمل الثاني
انها فعلوانه ويضعفه ان اسط مهمل والثالث انها افعلانة ويضعفه انه يلزم
في اساطين حذف الاصل وبقا الزايد فقال لي طالب فهل يصح التمثيل بهذه
المسئلة التسهيل فقلت لا لانها على كل قول من مزيد الثلاثي ثم انما يصح ان لو كانت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)